[82] فيها (1) بقل هو ا، فقال النبي صلى ا عليه واله أسأله (2) عن ذلك، فلما جاءه قال له: " لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الاخلاص ؟ " فقال: يا رسول ا أحببتها، قال له النبي صلى ا عليه واله: " فإن ا قد أحبك كما أحببتها " ثم قال له: " يا علي لولا أني (3) أشفق أن تقول فيك طوائف ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ". وقد ذكر كثير من أصحاب السير أن في هذه الغزاة نزل على النبي صلى ا عليه واله: " والعاديات ضبحا " إلى آخرها، فتضمنت ذكر الحال فيما فعله أمير المؤمنين عليه السلام فيها (4). أقول: ذكر في إعلام الورى تلك القصة على هذا الوجه مع اختصار (5). 7 - فر: فرات بن إبراهيم معنعنا عن ابن عباس قال: دعا النبي صلى ا عليه واله أبا بكر إلى غزوة ذات السلاسل فأعطاه الراية فردها، ثم دعا عمر فأعطاه الراية فردها، ثم دعا خالد بن الوليد فأعطاه الراية فرجع، فدعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأمكنه من الراية فسيرهم معه وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه، قال: فانطلق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالعسكر وهم معه حتى انتهى إلى القوم، فلم يكن بينه وبينهم إلا جبل قال: فأمرهم أن ينزلوا في أسفل الجبل، فقام لهم: اركبوا دوابكم، فقال خالد بن الوليد: يا ابا بكر وأنت يا عمر ما ترون إلى هذا الغلام أين أنزلنا في واد كثير الحيات، كثير الهام، كثير السباع، نحن منه على إحدى ثلاث خصال: إما سبع يأكلنا ويأكل دوابنا، وإما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا، وإما يعلم بنا عدونا فيقتلنا، قوموا بنا إليه قال: فجاؤا إلى علي عليه السلام وقالوا: (6) يا علي أنزلتنا في واد كثير السباع، كثير الهام

---

(1) الا قرأ بنا فيها خ ل. (2) في المصدر: سأسأله. (3) لولا انني خ ل، أقول: يوجد ذلك في المصدر. (4) الارشاد: 57 - 59. (5) اعلام الورى: 116 و 117. (6) في المصدر: فقالوا.